

في مقابلة مع قناة (الجزيرة) الفضائية

رئيس الجمهورية؛ شعبنا ضد عناصر الفتنة الخارجة عن النظام ولا بد من استئصال سرطانها

عدم التزام عناصر التمرد بتعهداتهم في اتفاق الدوحة دفع القطريين نحو الانسحاب والدولة لم تلجأ إلى المواجهة المسلحة إلا بعد استنفاد كافة الوسائل السلمية

وعادوا ليخططوا وينفذوا أعمالاً إرهابية في المملكة، والمملكة أجهزتها ما شاء الله نشطة ضيقت الخناق عليهم فهرب بعضهم من المملكة إلى اليمن، واليمن بلد واسع ويتربدون على بعض المناطق اليمنية بحماية عناصر يمنية ليتلقوا التدريبات ونحن على تنسيق مستمر وتفاهم مع المملكة العربية السعودية ومع دول الجوار ونتابعهم باهتمام كبير».

وأضاف: «وبالقدر الذين هم موجودون في اليمن هم موجودون أيضاً في السعودية لكن السعودية القت القبض على الكثير منهم ونحن ضبطنا على أكبر عدد وهم موجودون في السجن وأمام المحاكم، والحكومة اليمنية مصرة على متابعة وتعقب ما تبقى من عناصر تنظيم القاعدة مهما كان الثمن لأنهم يسببون قلقاً ويلحقون ضرراً فادحاً باليمن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً».

وتناول فخامة الرئيس في المقابلة العديد من القضايا ذات الصلة بالمستجدات والتطورات على الساحة اليمنية.



ويتصلوا بنا بأنهم على استعداد للوساطة بمعنى أن الإيرانيين لهم تواصل مع عناصر التمرد طالما يطلبون التوسط بين الحكومة اليمنية وبين المتمردين وكذلك الأمر ينطبق على مقتدى الصدر في العراق الذي يسعى للتوسط وهذا ما نستطيع أن نعلنه بشفاافية مطلقة».

□ أكد فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجود دعم خارجي لعناصر فتنة الإرهاب والتخريب والتمرد بصعدة من جهات في إيران. وقال فخامته في مقابلة مع قناة (الجزيرة) الفضائية بثتها مساء يوم الجمعة الماضية ضمن برنامج (لقاء خاص): «لا نستطيع أن نتهم الجانب الرسمي الإيراني ولكن الإيرانيين يتوسطون

وأوضح أن الأجهزة الأمنية ضبطت خليتين اعترف أعضاءهما بتسليم مبالغ مالية من جهات في إيران تصل إلى نحو (10) ألف دولار وهم الآن أمام المحاكم وقد صدرت أحكام قضائية على عدد منهم. وأشار فخامة الرئيس إلى أن إعلان الدولة تعليق العمليات العسكرية جاء استجابة لمطالبات من المنظمات الدولية وهيئة الإغاثة وكذلك المواطنين المتضررين من فتنة التمرد في صعدة، وبناءً أيضاً على طلب من عناصر التخريب والتمرد وتأكيدهم بأنهم سيوقفون إطلاق النار ويفتحون الطرق ويزيلون الألغام ويوقفون الاعتداءات على المواطنين وعلى أفراد القوات المسلحة والأمن.

ولفت إلى أن تلك العناصر وللأسف الشديد لم يلتزموا بقرار التعليق وأصرروا على مواصلة الهجمات على القوات المسلحة والأمن وعلى

المواطنين، ما أضطر القوات المسلحة

والأمن للرد، رغم أننا كنا نتمنى أن تستجيب تلك العناصر لقرار تعليق العمليات من أجل تسهيل وصول مواد الإغاثة للمواطنين والنازحين الذين تضرروا وتعددت مشاكلهم جراء فتنة التمرد.

وتطرق فخامة الرئيس إلى الجهود التي بذلتها الدولة لاحتواء فتنة التمرد سلمياً. وبين أنه تم إيقاف وتعليق العمليات العسكرية أكثر من مرة إلا أن عناصر التخريب والتمرد لم يستجيبوا لجهود السلام وإنما كانوا يستغلون أي توقف أو تعليق للعمليات لتعزيز قدراتهم والاستعداد لتصعيد أعمالهم التخريبية والإجرامية.

وأشار فخامته إلى أن وساطة دولة قطر كانت جيدة والجانب الحكومي نفذ كل ما التزم به في اتفاق الدوحة بينما عناصر التخريب والتمرد لم يلتزموا بما عليهم ومنها النزول من التمرس في الجبال بما في ذلك جبل (عزان) الذين كانوا من خلال تواجدهم فيه يهددون أمن وسلامة الطائرات في مطار صعدة، مبيناً أن عدم التزام عناصر التمرد بتعهداتهم في اتفاق الدوحة دفع القطريين نحو الانسحاب.

وأكد أن الدولة لم تلجأ إلى خيار المواجهة المسلحة إلا بعد استنفاد كافة الوسائل السلمية. لافتاً إلى أنه تم دعوة عناصر التمرد إلى وقف أعمال العنف والتمرد والتخريب وأية أعمال خارجة عن النظام والقانون والتأكيد بأن من حقهم أن يؤسسوا لهم حزباً يعمل وفقاً للنظام والقانون، إلا أن تلك العناصر لم تستجب وواصلت التمادي في غيرها وتمردوا المسلح ضد الدولة، حيث وصل الأمر بهم إلى الإدعاء أنهم أصحاب الحق الإلهي في حكم البلاد وأن السلطة الحالية منذ قيام الثورة اليمنية المباركة إلى اليوم وهي فترة تمتد حوالي (47) سنة، سلطة مغتصبة. مؤكداً أن شعبنا اليمني العظيم بمختلف قواه السياسية ضد هذه الفتنة الباغية والخارجة عن النظام والقانون الأمر الذي يحتم علينا مواصلة التصدي لها حتى يتم استئصال هذا السرطان الخبيث من جسد الأمة اليمنية.

وفي رده على سؤال حول ما أعلنته أحزاب المعارضة (اللقاء المشترك) من ما أسمته (رؤية الإنقاذ)، اعتبر فخامة الرئيس ما أعلنته تلك الأحزاب غير ذي جدوى كون أحزاب اللقاء المشترك لا تمتلك رؤية. مبيناً أن هذا الكتلت الذي تحالفت فيه تلك الأحزاب المتناقضة في أيديولوجياتها وغير المتجانسة في رؤاها وبرامجها بهدف الوصول إلى السلطة، لم ينالوا ثقة الشعب خلال الانتخابات الرئاسية والنيابية وانتخابات المجالس

المحلية، فكيف يمكنهم أن يكونوا حكومة إنقاذ وطني، بينما هم في حاجة لمن ينقذهم وهم يدركون أن فاقد الشيء لا يعطيه ورغم ذلك يسعون لإحداث بلبلية وأزمة في البلد.

وقال: «نحن دعيناهم الحوار وقلنا تعالوا إلى كلمة سواء تعالوا للحوار فرفضوا الحوار وطلبوا تأجيل الانتخابات وقبلنا بذلك حرصاً على مصلحة الوطن ولكي لا ندخل في صراع، ومع ذلك تشعرون بعض القوى منتظمة، ليس من النظام بل منتظمة من الوطن».

وأكد رئيس الجمهورية أن المعارضة هي الوجه الآخر للنظام السياسي وليست خصماً أو عدواً للوطن وينبغي على الجميع احترام قواعد العمل الديمقراطي التي ارتضى بها الجميع، وأن يدركوا أن من حق من يفوز برنامجه الانتخابي بثقة الشعب أن يحكم والآخر يكون في المعارضة وله أن يسعى للفوز والوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع من خلال طرح برنامجه في الانتخابات على جماهير الشعب الذي له حرية الاختيار للبرنامج الأصوب.

وبشأن الأوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية في ضوء ما شهدته بعض المناطق من احتجاجات، أشار فخامة الرئيس إلى أن أحزاب اللقاء المشترك يركبون موجة الاعتصامات والمظاهرات لما كان يسمى بالمنقطعين أو بالمتقاعديين والذين عولجت مشاكلهم والحمد لله. مؤكداً أن الأمور في هذه المحافظات مطمئنة وليس كما يصوره أولئك الذين يعيشون في برج عالي بالداخل، أو حتى الذين في الخارج الذين يطلون من وقت لآخر ويطلقون تصريحات منافية للحقائق بينما هم في الحقيقة لا وجود لهم بعد أن خرجوا من الوطن وأصبحوا خارج الجاهزية.

وتناول رئيس الجمهورية جهود اليمن على صعيد مكافحة الإرهاب. مشيراً إلى أن ما يطرحه البعض من مخاوف من أن تكون اليمن قاعدة أساسية للإرهابيين طرح مبالغ فيه بما في ذلك ما يثار بشأن تواجد عناصر إرهابية فرت من السعودية إلى مناطق يمنية.

وقال: «معظم هؤلاء الإرهابيين الموجودين في اليمن وعلى وجه الخصوص في محافظة مأرب وشبوة عددهم لا يزيد عن (12) شخصاً تقريباً كما تفيد المعلومات وهؤلاء من أصول يمنية تلقوا التعليم الابتدائي والإعدادي في المملكة العربية السعودية ولهم علاقة بالعناصر الإرهابية في المملكة فكلمهم ذهبوا إلى أفغانستان وكانوا من ضمن من ذهبوا إلى أفغانستان

وفي ما يلي نص المقابلة:

□ الجزيرة: مشاهدينا الكرام مرحباً بكم إلى هذه الحلقة من برنامج (لقاء خاص) الذي ستضيف من خلاله فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للحديث عن الحرب في صعدة، الهدنة، العلاقات مع دول الجوار، العلاقات الإيرانية اليمنية وملفات أخرى، شكراً جزيلاً لكم فخامة الرئيس للحديث لنا، فخامة الرئيس اليمن بعد الإعلان عن الهدنة لازلنا هناك مناقشات وانتهاكات هل أنتم متفائلون بشأن استمرار الهدنة؟

– الرئيس: نحن علقنا العمليات العسكرية بناءً على مطالبة من المنظمات الدولية وهيئة الإغاثة وكذلك المواطنين المتضررين من فتنة التمرد في محافظة صعدة فأخذنا قرار تعليق الحرب وبناءً أيضاً على طلب عناصر التمرد وعلى أساس أنهم سيوقفون إطلاق النار ويفتحون الطرق ويزيلون الألغام ويوقفون الاعتداءات على المواطنين وعلى أفراد القوات المسلحة والأمن ولكن للأسف الشديد أنهم لم يلتزموا على الإطلاق ومصيرين من خلال تصريحاتهم أنهم يواصلوا الهجمات على القوات المسلحة والأمن وعلى المواطنين، ولم يلتزموا على الإطلاق بوقف العمليات وكنا نتمنى أنهم ينصاعوا من أجل وصول الإغاثة للنازحين والمواطنين المتضررين جراء الفتنة الذين تعددت مشاكلهم ولكن للأسف هم مصرون على استمرار الحرب ومع ذلك القوات المسلحة والأمن تدافع وترد عليهم أينما وجدت هذه الاعتداءات من قبلهم وفي أي مركز وفي أي منطقة.

□ قناة الجزيرة: يعني إنكم سوف تستمرون في الرد عليهم؟ – الرئيس: القوات المسلحة والأمن لا يمكنها أن تظل مكتوفة الأيدي وتضطر للرد عليهم لأن مواقعها تتعرض للرمية وتتعرض للاعتداءات ولذا فهي مضطرة للرد، في حين كنا نتمنى أن عناصر التخريب والتمرد توقف اعتداءاتها على القوات المسلحة والأمن وعلى المواطنين.

□ قناة الجزيرة: لكن ذلك يخلق نوعاً من الارتباك لدى المشاهد الغربي أو الدبلوماسية الغربية ان هناك انتهاكات؟

– الرئيس: نحن رؤيتنا واضحة هيئة الإغاثة الدولية كانت تطالب من أجل دخول الإغاثة وكان المواطنون يطالبون بإيجاد المواد الغذائية والمواد الطبية الحوثي نفسه هو أعلن أنه يريد وقف إطلاق النار وعلى كل حال نحن لما علقنا العمليات